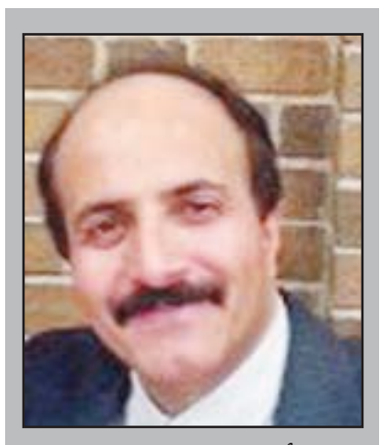

رسالة أمريكا :
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

موسم الفضائح ..و" الضرائب" إحداها

موظف سابق في البيت الأبيض وحائز على 3 جوائز .. معجب باليمن

إلى جانب القوة التكنولوجية والعسكرية والاقتصادية التي تملكها الولايات المتحدة هناك قوة لاتقل أهمية عنها وهي " الصحافة" ..، فلها تأثير قوي ولذلك نجد الكبار "يطأطئون" رؤوسهم لهيبة القلم وجبروته ..، وفي اليمن لو استطعنا أن نؤسس لصحافة قوية وحقيقية ..، سوف نكبر ونستطيع اجتثاث "سرطان" الفساد وتنظيف" ذحل" الجماجم ..، وتخفيض نسبة الجهل ..!؟

على الطريقة اليمنية

عندما ينتقد توماس فريدمان الإدارة الأمريكية فإن كلماته تخترق جدران البيت الأبيض ويسمعها الكل بما فيهم الرئيس نفسه ..، فهذا الصحافي له وزن ثقيل وتاريخ إعلامي مميز ..، فقد التحق بصحيفة النيويورك تايمز 1981م وعين في نفس السنة مديراً لمكتبها في الشرق الأوسط (بيروت) ..، وكان قد تخصص في دراسته الجامعية عن الشرق الأوسط وحصل على الماجستير (1978م) كما تقلد عدة مناصب أهمها في البيت الأبيض كرئيس للمراسلين الإعلاميين ..، وحصل على عدة جوائز صحافية منها ثلاث مرات لجائزة البولتيزر للصحافة.

خلال الأسبوعين الماضيين تابعت أربعة مقالات كتبها فريدمان في صحيفة النيويورك تايمز عن زيارته الأخيرة لليمن وشدني المقال الذي نشر (15 مايو) تحت عنوان " على الطريقة اليمنية " إذ قال فيه إن الحوار اليمني يقدم أملاً للربيع العربي وربما يكون أفضل تجربة فريدة بعد الثورة (اليمنية) السياسية ..، فاليمن تقوم بما عجزت عنه دول الصحوة العربية ..، ففي الحوار الوطني اجتمعت مختلف الأطياف السياسية لمدة ستة أشهر ليحددوا مستقبل اليمن ويكتبوا دستوره وينظموا انتخابات رئاسية ...، وهذا ماعجزت عنه مصر التي انفرد فيها الأخوان المسلمين بالحكم (وهمشت الآخرين).

ولهذا فإن واحدة من أهم الأشياء التي ممكن يقوم بها الرئيس باراك أوباما لدول الربيع العربي هو دعم النهج اليمني ..، لأن ماتقوم به اليمن هي الطريقة الوحيدة التي تبعث الأمل بالتحول إلى الديمقراطية من بين دول الصحوة العربية ...

واختتم فريدمان مقاله بالتحذير الذي اطلقته المؤسسة الأمريكية للسلام من عودة اليمن إلى الوراء بسبب الصراع المفتوح.

ولكن الكاتب أضاف أن الجيد في الأمر أن الكثير من اليمنيين (على قناعة) بأن يعطوا للسياسة فرصة (لحل مشاكلهم).

الحسنة تخص والسيئة تعم

اسماه البعض بموسم فضائح البيت الأبيض آخرها استهداف ناشطين في حزب الشاى المحافظ من قبل مصلحة خدمات الإيرادات الداخلية (آي آر إس) التي تعتبر أقوى مؤسسة حكومية ..، هذه الفضيحة التي كشفتها وسائل الإعلام الأسبوع الماضي أدت إلى استقالة اثنين من كبار مسؤولي المصلحة ..، هما (ستيفن ميلر نائب رئيس المصلحه وراسل جورج المفتش العام).

حالياً هناك محاكمة وتحقيق في الكونجرس الأمريكي مع كبار المسؤولين ..، ويصاحب هذا الجو انتقاد شديد للبيت الأبيض من قبل وسائل الإعلام والحزب الجمهوري المعارض..، ولو ثبت أن وراء هذا الاستهداف مسئولين في البيت الأبيض سيخسرون بالتأكيد مناصبهم ..، ولكن ماذا حصل ..!؟

الذي حصل أن مصلحة الإيرادات (الضرائب) ركزت على مجموعة منتمين لهذا الحزب وقامت بفحص دقيق لملفاتهم الضريبية (من أين لك هذا ..!؟)..، وفي العادة يقومون بذلك عندما يتم الشك في أن أحدهم يتلاعب في إخفاء دخله الحقيقي ولا يدفع الضرائب ..، الرئيس أوباما قال إنه لا يعلم بهذا على الاطلاق وإنه عرف بالفضيحة من وسائل الإعلام وهذا كان محط سخرية من بعض البرامج الساخرة مثل البرنامج الأسبوعي " ليلة السبت مباشر".

وبالمناسبة حصل نفس التصرف بعد أحداث 11سبتمبر 2001م عندما تم استهداف عدد كبير من المسلمين ..، ومعظمهم " صغار " من مالكي البقالات ومحطات البترول والمقاهي ..!؟ ومع ذلك لم تنطق وسائل الإعلام كلمة واحدة ..، وللأمانة كان بعضهم يستأهل لأنه كان يتلاعب بالضرائب ..، ولكن .." الحسنة تخص والسيئة تعم "..!؟

▪ توماس فريدمان .. قلم قوي يكتب عن "يمن ما بعد الثورة".

بسبب حذاء رياضي ..، 40 مليون دولار غرامة وتعويض 520 ألف مستهلك

▪ سيتم تعويض كل من اشترى حذاء " شيب آبس".

الحذاء المقلب

أصدرت إحدى المحاكم الاتحادية الأسبوع الماضي (14 مايو) حكماً ضد شركة سكتشرز المتخصصة في صنع الأحذية الرياضية بأن تدفع 40 مليون دولار لأكثر من نصف مليون زبون اشتروا حذاء " شيب آبس " التي نزلت الأسواق العام الماضي مصحوبة بدعاية كبيرة بأن هذه الأحذية صحية جداً إذ تخفف الوزن وتساعد على صحة عضلات القدمين والساقين وبتناغم رائع ..، وقد تم تعيين الحسناء كيم كرداشي كناطقة رسمية ومروجة للحذاء ..، ولهذا كان هناك إقبال كبير على شراء الحذاء حتى استنفدت من المحلات ..، ولكن أتضح أن كل ذلك لا أساس له من الصحة وتزايدت الشكاوى حتى وصلت إلى المحاكم التي امرت بتعويض (520) ألف زبون من 40 دولاراً إلى 84 دولاراً حسب النوعية التي اشتروها.

▪ فضيحة مصلحة الايرادات تطيح بالرؤوس الكبيرة.